

... وإِنَّكَ لتجد ، في تضاعيف هذا الكتاب ، ملامح من
حياة الجالية الأرمنية في كَسْبٍ وغيرها من المدن السَّوريَّة ، في
ما يُمارسون من عملٍ وَيَحْيُونَ من أمل ، فتُشاركهم معاناتهم
وتُشاطرهم أفراحهم ومسرَّاتهم .

وذلك كلُّه بأسلوبٍ يَغلبُ عليه طابعُ الحكاية الطَّريفة ،
والالتزامُ بالواقع المَجبولُ بتراب الرِّيفِ وتُسغِه وعِطره ، مثلما
يتَّصف بلغةٍ سَلِسَةٍ قد أُضِفَتْ عليها التَّرجمةُ الأنيقةُ جمالاً
ورونقا ...

فما جعل الكتابَ حديراً بالقراءة .

